

## وقعة صفين

[ 379 ] متسرلين سوابغا عادية \* ادفوا الملوك بكل عضب مقصل (1) يمشون في عنت الطريق كأنهم \* أسد تقلقل في غريف الحسكل يحمون إذ دهموا وذاك فعالهم \* عند البديهة في عجاج القسطل النازلون أمام كل كرية \* تخشى عوائدها غداة الفيصل والخيـل غائرة العيون كأنما \* كحلت مآقيها بزرق الكعطل (2) يعدون إذ ضج المنادى فيهم \* نحو المنادى بذخة في القنبل (3) ودنا الكماة من الكماة وأعملت \* زرقا تعم سراتهم كالـمشعل (4) وقال الأحمر: كل امرئ لابد يوما ميت \* والموت حق فاعرفن وصيه وجاء عدى بن حاتم يلتمس عليا، ما يظاً إلا على إنسان ميت أو قدم أو ساعد، فوجده تحت رايات بكر بن وائل، فقال: يا أمير المؤمنين، ألا نقوم حتى نموت ؟ فقال على: ادنه. فدنا حتى وضع أذنه عند أنفه فقال: ويحك، إن عامة من معي يعصيني، وإن معاوية فيمن يطيعه ولا يعصيه. وقال أبو حبة بن غزية الأنصاري، واسمه عمرو (5)، وهو الذي عقر الجمل، فقال بصفين: سائل حليـلة معبد عن فعلنا \* وحليـلة اللخمى وابن كلاع \_\_\_\_\_ (1) ادفوا، كذا وردت. والمقصل: القطاع. (2) كذا ورد هذا اللفظ. (3) البذخة: المرة من البذخ وهو الكبر. والقنبل، بالفتح: الطائفة من الناس ومن الخيل. (4) الزرق: الأسنة. في الأصل: " وأهملت زرقا " والوجه ما أثبت. (5) هو عمرو بن غزية، بفتح العين وكسر الزاى وتشديد الياء، بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، ترجم له ابن حجر في الإصابة 5922. (\*)

---